

## 580 - خطبة في النهي عن الإسراف في النفقات من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قطبة في النهي عن الاسراف في النفقات. الحمد لله الذي دبر عباده في امور دينهم ودنياهم احسن تدبير. ويسر لهم - 00:00:02

احوال المعيشة بالاقتصاد والسلامة من الاسراف والتقدير. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل كل شيء قدير. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه واتبعهم في سلوك طريق - 00:00:22

الاعتدال والتيسير وسلم تسليما. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واتركوا مجاوزة الحد في كل الامور. واسلكوا طريق الاقتصاد في احوالكم تحظوا بعزم الامور. فقد قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم - 00:00:42

وكان بين ذلك قواما. فيدخل في هذا الارشاد النفقات الواجبة والمستحبات. كما يدخل في ذلك النوائب التي تنبوكم عند عوارض الحاجات. قد حدث التوسيع الزائد في هذه الاوقات في الولائم ومحافل النساء وغيرها من الدعوات. وهذا ضرر عظيم - 00:01:02 00:01:22  
كن مخالف للشرع والعرف وحسن التدبير. ومضاره شاملة للغنى والفقير. فان الاسراف في الامور مخالف لما امر به وقد جعل الله الاموال قياما للناس تقوم بها المصالح والمنافع. فمن صرفها في غير وجهها او تجاوز بها حدتها - 00:01:22

فقد ضيع ما جعله الله قواما حيث صرفها عن الحكمة والمصلحة وصدها. وهذه النفقة لم يضمن الباقي للمنطق خلفه وردها الا وان الاسراف في النفقات لا يستجيزه اهل العقول الواقية. ولا يبني مكرمة عند ذوي الهمم العالية. ولا - 00:01:42

له موقع يذكر ولا معروف واحسان يشكر. بل ترى المدعون القادح منهم اكثر من المادحين. وذلك لصاحبها ولمن اراد مقابلته من الفاعلين. الا ترون العاجزين ومن ليس لهم مقدرة يلتزمون بذلك مجارة - 00:02:02

الاغنياء القادرين. فلو ان رؤساء الناس اتفقوا على التزام الاقتصاد لشكروا على ذلك وكان ذلك خيرا لهم ولأهل البلاد اما ترون افرادا من الرجال الذين لا يشك في كرمهم اذا سلكوا طريق الاقتصاد اتفق الناس على الثناء عليهم ويرونه من محاسنه - 00:02:22

واحسانهم الى الذين ينتمون اليهم. وخصوصا في هذه الاوقات التي اشتدت بها المؤونة وارتفعت الاسعار. وصار الواحد اذا توسيع في الامور احتاج ما له وربما حمل ذمته ما لا يطيق. وتحمل المضار. فلو بذل ذلك في ضروراته و حاجاته دون - 00:02:42

اسرافاته لكان ذلك خيرا له من بذله في امور ليست من كمالاته. وقد تشاهدون من يتوسع في هذه النفقات وهو غاية التقصير في القيام بما عليه من الواجبات. فانظروا رحمة الله ماذا يجب عليكم في اموالكم وما يحسن شرعا وعقلا - 00:03:02

واسلكوا هذا السبيل ولا تصغوا لمن يرى غير ذلك اصلا. ولا تضطروا عباد الله ان يقتدوا باسرافهم في امور الله يحبونها ولا تدخلوهم في احوال ونفقات لا يريدونها. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:03:22 ما فيه من الآيات والذكر الحكيم - 00:03:42